جامعة باجي مختار - عنابة

كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير

قسم الجذع المشترك السنة الأولى ل.م.د

المحاضـــــرة الخـــامســة

تحليل الإنتاج 1:
مفهوم نظام الإنتاج، دالة الإنتاج

من إعداد:

د. عبـــد الله مولـــــــة

تحرير:

أ. عبد الغاني بـــاحمـــد

2015/2014

المادة: مدخــل إلى علــم الإقتصــاد
الوحدة: وحدة التعليم الأساسية 1
المعامل: 2
الرصيد: 5

المحاضرة الخامسة: تحليل الإنتاج 1 : مفهوم نظام الإنتاج، دالة الإنتاج

الهــدف البيداغــوجي: يتم تحليل الإنتاج – في الغالب – من زاوية تقنية بحتة، و بأسلوب يشبه تماما، أسلوب تقديم كيفية طبخ صحن ما ؟ و هذا مؤسف جداً، بالنظر إلى تعدد العوامل و الظروف المحددة للنشاط الإقتصادي و التي، لا ينبغي إغفالها عند تحليل أي جانب من جوانب هذا النشاط (إنتاج أو توزيع أم استهلاك).
سنحاول في ما يلي، تجاوز هذه النظرة التقنية للإنتاج، و العودة إلى منطق التحليل النظامي السابق عرض ، لإدراك و دراسة هذا المجال.

عنــاصر المحــاضرة:

1- مفهوم نظام الإنتــاج؛

2- دالة الإنتــاج : التعرف و الصيغة العامة؛

3- شروط المزج أو التنسيق بين العوامل؛

4- اختيار المزج الأمثل لعوامل الإنتــاج؛

تحليل الإنتاج 1 :
مفهوم نظام الإنتـــــاج، دالة الإنتـــاج

1- مفهوم نظام الإنتاج

استنادا إلى منهج التحليل النظامي، يمكن تعريف الإنتاج **كنظام من العلاقات الفنية و الإجتماعية، و الضرورية لتكييف أو تحول الموارد ن لجعلها سلعا.**

تنشأ العلاقات الفنية للإنتاج الفنية للإنتاج جراء طابعه المادي و التقني. بإعتبار أن الإنتاج هو سياق عمل (procès de travail) محدد. أي، مزج معين لقوة العمل و وسائل الإنتاج (عوامل الإنتاج أو المدخلات)، بغية الحصول على نتيجة. أي المنتوج. و تشمل العلاقات الفنية فضلا عن تقنية الإنتاج أو الفن الإنتاجي، كل الخصائص التقنية و المادية للإنتاج:

- خصائص قوة العمل (حجم ، مستوى التأهيل ن الإنتاجية ..)؛
- خصائص أدوات الإنتاج (حجم ، نوعية ن إهتلاك ..)؛
- زمن الإنتاج؛
- المخزون.

بإختصار، تترجم العلاقات الفنية معطيات دالة الإنتاج، و التي سنتناولها بعد حين ، بشيء من التفصيل.

و تنشأ العلاقات الإجتماعية للإنتاج من جراء طابعه الإجتماعي. بإعتبار أن الإنتاج هو نتيجة عمل الأفراد الإجتماعيين الذين تربطهم علاقات محددة، بمناسبة قيامهم بالإنتاج. و هذه العلاقات – التي هي جزء من العلاقات الإقتصادية– تسمى علاقات الإنتاج. و تشمل هذه العلاقات حسب ع/ **بن اشنهو**، على ما يلي:

- **علاقة التخصيص** (appropriation)، و تعبر على مدى تحكم الفرد (المنتج) في سياق العمل، من خلال علاقته بوسائل الإنتاج.
- **علاقة الحيازة** (détention)، التي تعبر عن مدى تحكم الفرد (المنتج) في تسيير وسائل الإنتاج: مراقبة، صيانة، تنظيم ... إلخ
- **علاقة الملكية** و التي تعبر عن مدى القدرة على تخصيص المنتوج و وسائل الإنتاج، و التصرف بها.

في دراسة الإنتاج يجب اعتبار كلا النوعين من العلاقات، الفنية و الإجتماعية. فلا يقل أحدهما أهمية، عن الأخر. و كما ترى جوان روبنسون " فالعلاقات الإجتماعية تؤثر على الأسلوب الذي تستوفى به المتطلبات الفنية للإنتاج و كذلك حجم الإنتاج و توزيعه. و العلاقات الفنية من جهتها، قد تمزق نظاما قائما من العلاقات الإجتماعية".

2- دالة الإنتاج : التعرف و الصيغة العامة

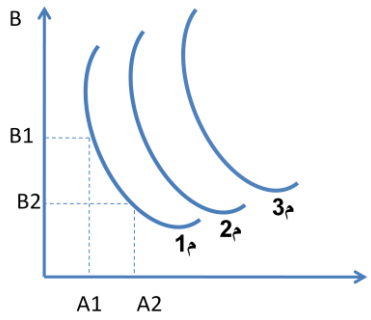

دالة الإنتاج هي : " علاقة فيزيقية بين الكميات من العوامل المستخدمة و الإنتاج المتحصل عليه في وحدة من الزمن "(R.Barre) .

و يمكن التعبير عن دالة الإنتاج بالصيغة العامة التالية:

$$Q = f(a,b,c,d ,\ldots\ldots)$$

حيث Q هي كمية الإنتاج ، و a,b,c,d المدخلات أو عوامل الإنتاج.

و تشير هذه الدالة إلى أنه بالغمكان تغيير Q بتغيير الكميات من العوامل a,b,c,d و هنا ، تطرح المشكلة العصية المعروفة ، أي مشكلة إختيار المزج بين العوامل . و يمكن صياغة هذه المشكلة بيانيا ، في حالة استخدام عاملين كالتالي:

تسمى المنحنيات م1 ، م2 ، م3 **منحنيات الناتج المتساوي.**و يعرف منحنى الناتج المتساوي بـ: مكان التوليفات من العوامل a و b التي تعطينا نفس الكمية من الإنتاج. و يعبر إنحدار المنحنى عند أية نقطة عن معدل التنازل عن أحد العوامل مقابل الحصول على العامل الثاني عند تلك النقطة. و يسمى هذا المعدل، المعدل الحجي للإحلال. أي، الكمية من العامل a التي يجب تعويضها بوحدة إضافية من العامل b حتى لا يتغير مستوى الإنتاج.

3- شروط المزج أو التنسيق بين العوامل.

إن عوامل الإنتاج متكاملة في الغالب. فلا تتم عملية الإنتاج بعامل واحد بل، يتضافر عدة عوامل. و هذه خاصية الأساسية لأي دالة إنتاج. فعندما يكون أحد عوامل الإنتاج a أو b مساويا للصفر، فإن دالة الإنتاج من النوع Q=f(a , b) تكون مستمرة و معدومة.

لكن، الإقرار بتكامل عوامل الإنتاج لا ينفي إمكانية الاستبدال و منفعته ، من الزاوية الإقتصادية ، متعددة و متنوعة نذكر منها:

- مدى تخصص العوامل.أي، مدى قابلية (أو استحالة) تعويض عامل بآخر..
- الوضع التقني.أي، متطلبات تقنية الإنتاج نفسها.
- أسعار العوامل، أي اعتبار تكلفة و مردود الإستبدال.
- القابلية للتقسيم.أي، اعتبار الخصائص الفيزيقية للعوامل.
- حجم الإنتاج.أي، بإعتبار منفعة الإستبدال عند حجم معلوم للإنتاج (و فورات الحجم).

4- اختيار المزج الأمثل لعوامل الإنتاج

لا يكتفي المنتج – عند إتخاذ القرارات – بالمعطيات التقنية، لتحدد مقدار الزيادة في الإنتاج من جراء توظيف وحدة إضافية من عامل بل، يتعين عليه إعتبار المعطيات الإقتصادية أيضا: سعر العوامل، سعر المنتوج. وذلك لتحديد ما إذا ما إذا كان من المفيد إستعمال وحدة إضافية أم لا.

و لتحديد مزج العوامل الذي سيأخذه به، يجب معرفة حجم الموارد المتاحة لديه.أي، اعتبار ما يسمى **القيد الميزاني** الذي يواجهه عند أي مزج ممكن بين العوامل و بالمقارنة مع أسعار هذه العوامل و سعر المنتوج .. من خلال، رسم **منحنى الميزانية** أو **منحنى التكلفة** الذي يمثل مكان التوليفات من العوامل، مرجحة بأسعارها.

و نحصل على المزج الأمثل بمقابلة منحنى التكلفة مع منحنيات المتساوي.